وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حقوق تخصص حقوق القانون الجنائي

جريمة الغش في الإمتحانات

إعداد الطالبتين :

- مباركة شقنان
- فاطمة شطة

تحت إشراف الدكتور :

- خطوي مسعود

لجنة المناقشة		
الرتبة العلمية	الاسم واللقب	الصفة
الأستاذ	عكوش حنان	رئيسا
الأستاذ	خطوي مسعود	مشرفا و مقررا
الأستاذ	بوقرين عبدالحليم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمدلله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام وآخر دعواهم الحمدلله رب العالمين بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبعتي بكل فخر والحمدلله لأنك وفقتني على إهتمام هذا العمل وتحقيق حلمي .

وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي الى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا يطفى نوره أبدا والذي بذل جهد السنين من أجل أن اعتلي سلالم النجاح إلى أن أحمل اسمه بكل فخر الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم لطالما عاهدته بهذا النجاح ها أنا أتممت وعدي واهديه إليك " حبيبي وقدوتي أبي الغالي "

*بكل حب أهدي تخرجي الى جنة الله في الأرض الى من علمتني الأخلاق قبل الحروف الى الجسر الصاعد بي الى الجنة الى الداعمة الأولى في حياتي واليد الحفية التي أزالت عن طريقي الأشواك والمصاعب إلى من سهرت وتعبت على كل خطواتي ونجاحي وتحملت كل ألم اللحظات التي مررت بها ومسندي عند ضعفي أدامك الله لنا " ياحبيبة قلبي أمي الغالية "

أهدي تخرجي إلى من رحل وترك الدنيا ظلام من بعد لكنه لم يرحل من قلبي وتركنا فقد زاد شوقي إليه وهاليوم وصلت الى وعدي إليك وحققت حلمك الذي كنت تنتظره لكن الموت أخذك فجأة ليتك اليوم معي وتشاركني فرحة الوصول وتحقيق حلمي يافقيد قلبي أخي الغالي و ابنتك اليوم تخرجت وحققت حلمك الذي كنت تنتظره من زمان رحمك الله وأخي الغالي محمد .

إلى إخواني و أخواتي

إلى خيرة أيامي وصفوتها والى من مدت لي أياديهم وداعميني وآمنو بقدرتي دمتم لي سند لا عمر له وكانوا عونا وسندا لي طيلة مسيرتي الدراسية وإلى أصدقاء السنين واصحاب الشدائد الى من سعدوا معي في اتمام هذه المسيرة لكم كل الشكر حبايب قلبي "صديقات العمر"

وآخيرا من قال أنا لها أنا لها إن أبت رغما عنها اتيت بها ، الذي اجريت وسنوات الدراسة الشاقة حالمة فيها حتى توالت بمنه وكرمه لفرحة التمام ، الحمدلله الذي به خيرا وأملا إلا و أغرقتنا سرورا وفرحا ينسيني مشقتي

وأيضا وفاء وتقدير واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المخلص الذي لم يبخل علينا بجهده ومساعدته لنا في مجال البحث العلمي الأستاذ الفاضل "خطوي المسعود" على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المراجع البحثية فجزاءه الله كل الخير .

الملخص :

الغش في الإمتحانات ظاهرة سلبية انتشرت مؤخرا بكثرة في مدارسنا وهي أكبر المشاكل التي يواجهها التعليم والمعلمين وأكثرها تأثيرا على الطالب والتلميذ وعلى المجتمع إذ غالبا ما يجتمع الغش مع سلوكيات سلبية واخلاق ذميمة أخرى مثل الكذب والخداع والسرقة مما جعلت الطالب أو التلميذ يبتكر طرق جديدة يصعب على المراقب ضبطها ومن خلال دراستنا تطرقنا الى اهم المراحل والعوامل المؤدية إلى الغش في الإمتحانات حيث يمر الغش في الإمتحانات بثلاث مراحل وهما مرحلة الغش العشوائ أو الغير الهادف ومرحلة الغش المنتظم ومرحلة الغش في الإمتحانات في المدارس والجامعات وهي العوامل التنشئة الأسرية والعوامل التربوية والتعليمية والعوامل الاجتماعية وهناك دوافع وأساليب تدفع تدفع الطالب أو التلميذ إلى الغش في الإمتحانات ويترتب عليه أثارة كبيرة حيث تدخل المشرع الجزائري ووضع حدا لهذه الجريمة كي يمنع انتشارها في مجتمع وجرم المسابقات على إثر تعديله للأمر 66/156 المتضمن لقانون العقوبات بموجب قانون رقم 20/06 واستحدث نصوص المواد 253 مكرر 6 الى 253 مكرر 12 المتعلقة بجرائم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات .

Summary:

Cheating in exams is a negative phenomenon that has recently spread widely in our schools. It is the biggest problem faced by education and teachers and has the most impact on the student and the student and on society, as cheating often combines with negative behaviors and other reprehensible morals such as lying, deception, and theft, which has made the student or student invent new methods that are difficult for the observer. Controlling it, and through our study, we addressed the most important stages and factors that lead to cheating in exams, as cheating in exams goes through three stages: the stage of random or non-purposeful cheating, the stage of regular cheating, and the stage of cheating in exams in schools and universities, which are family upbringing factors, pedagogical and teaching factors, and social factors. There are motives and methods. It prompts the student or pupil to cheat in exams, which results in great repercussions, as the Algerian legislator intervened and put an end to this crime in order to prevent its spread in society and the crime of competitions, following its amendment to Order 156/66 containing the Penal Code under Law No. 06/20 and introducing the texts of Articles 253 bis 6. To 253 bis 12 relating to crimes affecting the integrity of examinations and competitions.

الفـــــــــــهرس

مقدمة.....أ

الإشكالية .....

الفصل الأول : الجانب المفاهيمي لجريمة الغش في الإمتحانات 14

المبحث الأول : التعريف بجريمة الغش في الإمتحانات 17

المطلب الأول : مفهوم جريمة الغش في الإمتحانات 17

المطلب الثاني : مراحل جريمة الغش في الإمتحانات 19

الفرع الأول : مرحلة الغش العشوائي او الغير الهادف 19

الفرع الثاني : مرحلة الغش المنظم 20

الفرع الثالث : مرحلة الغش التجريبي.....20

المطلب الثالث : العوامل المؤدية لجريمة الغش في الإمتحانات 21

الفرع الأول :عوامل التنشئة الأسرية واتجاهات الوالدين على تربية الأطفال.....21

الفرع الثاني : العوامل التربوية والتعليمية 21

الفرع الثالث : العوامل الاجتماعية 22

المبحث الثاني : دوافع وأساليب جريمة الغش في الإمتحانات 22

المطلب الأول : دوافع جريمة الغش في الإمتحانات.....22

الفرع الأول : الدوافع المدرسية لتفشي الغش في الإمتحانات 22

الفرع الثاني : الدوافع الغير المدرسية لتفشي الغش في الإمتحانات.....24

المطلب الثاني : أساليب جريمة الغش في الإمتحانات 26

الفرع الأول : أساليب الغش على أساس التقليدية والحديثة 26

الفرع الثاني : أساليب الغش على أساس أخذ واعطاء المعلومات وعلى أساس استعمال مواد خفية وعلى اساس استغلال ظروف الإمتحان واجراءاته 30

المطلب الثالث : آثار جريمة الغش في الإمتحانات 32

خلاصة الفصل 34

الفصل الثاني : الجزاء الجنائي لجريمة الغش في الإمتحانات..... 37

المبحث الأول : المسؤولية الجزائية والتأدبية لجريمة الغش في الإمتحانات..... 37

المطلب الأول : أركان جريمة الغش في الإمتحانات 38

الفرع الأول : الركن المادي.....39

الفرع الثاني : الركن المعنوي 43

المطلب الثاني : الشروع والمساهمة الجزائية لجريمة الغش في الإمتحانات..... 45

الفرع الأول : الشروع في جريمة الغش في الإمتحانات.....45

الفرع الثاني : المساهمة الجنائية لجريمة الغش في الإمتحانات.....46

المبحث الثاني : المسؤولية الجزائية والتأديبية لجريمة الغش في الإمتحانات 46

المطلب الأول : الجزاء الجنائي لجريمة الغش في الإمتحانات.....47

الفرع الأول : العقوبات الأصلية لجريمة الغش في الإمتحانات 47

الفرع الثاني : العقوبات التكميلية لجريمة الغش في الإمتحانات 53

المطلب الثاني : العقوبات التأدبية لجريمة الغش في الإمتحانات 54

الفرع الأول : العقوبات المعززة للغش في الباكالوريا 55

الفرع الثاني : العقوبات المعززة للغش في الإمتحانات الجامعة 56

خلاصة الفصل 59

الخاتمة 60

قائمة المصادر والمراجع 63

مقدمة

مقدمة :

إن بناء المجتمع صالح وبناءه يعتمد بصورة كبيرة على نتاج أفراده و ما مدى مصداقية المؤسسات التربوية والاجتماعية ويعد الفرد الشكل الأساسي والعضو الهام هو المحرك الرئيسي لنهوض بالمجتمع بالدرجة الاولى ولتطوير هيكلته ومقاومته بالدرجة الثانية وترى أن نتاج الفرد يعكس بصورة مباشرة دوره في تطوير المجتمع وتعد المؤسسة التربوية الموكب الأول وأحد ضوابط هذا المجتمع لذا نرى أن الحفاظ على هذه المؤسسة وإتباع مبادئها أحد أهم المعايير للنجاح والنهوض بالفرد والمجتمع و بحكم التطور الحاصل والغرو الثقافي المنتج نجد أن الثقافة مجتمع لا تواكب ثقافة مجتمع آخر و موضوع الولوج داخل النطاق التربوي ودراسة الأفعال تطبيقية الحاصلة في وسط المؤسسات التربوية يجعلنا نقف عند أهم إحدى الظواهر أو بالأحرى الأفعال الغير المقبولة والتي تنعكس على الفرد والسلوك والانتاج التعليمي وهذه الثلاثية تؤثر على الدخل التعليمي بكل جوانبه , قياس هذه المواضيع نقطة ملهمة وضرورية للوقوف عندها و معالجتها بكل الاساليب والتعامل معها بحرفة عالية لذا تخوضنا التجارب التعليمية للإلتماس بإحدى هذه المواضيع ومعالجتها ومكافحتها الأ وهي ظاهرة الغش في الإمتحانات والمسابقات فهذا أكبر تحدي يواجهه الفرد والهيكل التربوي بصفة خاصة، وظاهرة الغش موضوع البحث فهي أحد أشكال السلوكات الخاطئة وهي تناقض القيم الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية لان نجاح النظام التعليمي يرتكز على قمع هذه الظواهر ومحاربتها ، فكل ما هو خاطئ يؤدي بالمساس بهذا النظام وبالتالي ينعكس بشكل كلي على تفشي عدم المساواة بين المترشحين وهذا ما ينتج عنه ظواهر تقلل من مصداقية ما يقدمه. الفرد فالطالب او مترشح يعد احد أهم أساليب التقييم المحددة لمصيره ومستقبله الدراسي و العلمي والمهني، فالغش أخذ أبعاد وأساليب متطورة وبات خطر على الدماغ البشري ومنشط هادف للكسل والخمول لذا أصبح إلزاما على المؤسسات التعلمية بذل الجهد لتحجيم هذه الظاهرة المنحرفة والتي تتوقع ان

تقف عند حدود المدرسة والكلية وانما يستمد الى المجتمع بأسره عندما يتخرج هذا النوع من الطلاب وينشرون في المرافق العامة فيفسدونها الكل بإسلوبه وطريقته المنحرفة وقد برزت ظاهرة الغش في الأواني الأخيرة حتى اصبحت تجري على ألسنة المختصين والغير مختصين فهي مشكلة ذات أبعاد تربوية واجتماعية وتقنية وهي عامة بمعنى أنها موجودة في عالمنا العربي وفي غيره وكل المستويات التعليمية ابتداءا من التلميذ الى الطالب المرحلة الجامعية .

وتتوسع هذه الإجراءات في أهمية الدراسة وتستمد هذه الدراسة اهميتها من أهمية الموضوع نفسه الذي يتناول ظاهرة قديمة حديثة في نفس الوقت تتفاقم في الإنتشار يوم بعد يوم , خصوصا في ظل التطور التكنولوجي الذي ارتقى اليه الطالب او التلميذ اليوم وهي ظاهرة المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات عن طريق الغش ولكن من الناحية القانونية وذلك مكافحة هذه الظاهرة والوقاية منها لا يأتي فقط بالبحث والوقوف على أسباب هذه الظاهرة وتداعياتها من خلال الدراسات والأبحاث الاجتماعية والتعليمية والنفسية بل لابد من الوقوف عندها ودراستها وتحليلها من الجانب القانوني , لذلك أردنا من خلال الدراسة تسليط الضوء على نموذج المعالجة المشرع الجزائري على هذه الظاهرة وهي جريمة الغش في الإمتحانات .

ومن أهداف هذه الدراسة تشمل دراستنا على العديد من الأهداف التي سعينا الى توضيحها ومن بين أهم الأهداف نجد التعرف على ظاهرة الغش مبدئيا .

- التعرف على أهم الدوافع والأساليب التي يستعملها الطالب أو التلميذ في ظاهرة الغش في الإمتحانات.
- التعرف على آثار الغش الناتجة عن الطلبة والتلاميذ ومعرفة أسبابها وانشارها في المجتمع .
- معرفة العقوبات التي يحددها المشرع الجزائري لظاهرة جريمة الغش في الإمتحانات

- محاولة الخروج بتوصيات ومقترحات تهدف الى تشخيص هذه الظاهرة ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها .

و تعود اسباب اختيارنا للموضوع الى ثلاث أسباب : تطرقنا الى ثلاث اسباب من الناحية الموضوعية ومن الناحية الاجتماعية ومن الناحية التعليمية .

- السبب الموضوعي نظرا لأهمية الموضوع وحالته التطورية داخل الاطار التعليمي ضف الى ذلك التعمق في كل عنصر من عناصره ومحاولة فهمه وتحليله واستكشافه بطرق موضوعية في ملامسة الأطر التعليمية بدراسات ووسائل و أساليب وكذا تحديد مدى خطورته على السلم الإنتاجي للطالب بداية في مرحلته التعليمية الأولى الى اخر مرحلة في تكوينه التعليمي .
- السبب الاجتماعي وهذا من اهم اسباب اختيارنا للموضوع فظل الغش ظاهرة تمس بالمجتمع الذي بدوره يقدم للمدرسة تطور ثاني فصلاح المجتمع يؤدي الى صلاح الطالب الذي يعد عنصر فعال
- السبب التعليمي : من اصعب الدراسات تقديم ظاهرة كظاهر الغش لكونها تلامس المجال الفكري مما يؤثر بشكل مباشر على الجانب التعليمي والعلمي فكان هذا السبب ضروري لتقديم دراسات و استنتاجات والقيام بدراسة هذه الظاهرة بأشكال مختلفة
- **ومن الصعوبات التي واجهتنا في موضوعنا** لا تخلو أي دراسة من مواجهة صعوبات سواء كانت من الجانب النظري او التطبيقي وهذا راجع لموضوع المدروس بالدرجة الأولى او لندرة المراجع والدراسات التي تلامس الموضوع او لوجود مشاكل في التطبيق والبحث وهذا ما وجدناه في دراستنا او موضوعنا وهو جريمة الغش في الإمتحانات لأن موضوع الغش من أهم المواضيع التي تدرس في الوقت الحالي فكانت من أصعب

العناصر في الدراسة هي ندرة المراجع والمصادر التي تبحث في الموضوع وضيق الوقت لدراسة موضوع حساس كالغش فالإمتحانات ، **ماهي الآليات التي تطرق إليها المشرع الجزائري لمحاربة الغش في الإمتحانات ؟**

إذن حتى يتم التوصل الى فهم دقيق لماهية موضوع الدراسة يستوجب ذكر كافة مراحل الدراسة ولكن هذا بالإشارة الى أهدافها و اسبابها والصعوبات التي واجهتنا في بحثنا أثناء الدراسة مما تم التوسع فالموضوع وبالتالي الخروج بإشكالية صحيحة لنظرية الموضوع ولا تخلو أي دراسة في ذكر عامل مهم وضروري وهو المنهج المعتمد في كل دراسة وبه نذكر أساليب المنهجية في صلب الموضوع وهنا تم استهداف المنهج التحليلي الوصفي دون غيره من المناهج لأن الباحث يعالج مشكلة يمكن اختيارها بقيام مجموعة من الاجراءات التي تؤيد انطباقيها على الواقع أو نقده وذلك من خلال اشكالية البحث اذا يهتم المنهج التحليلي الوصفي بتصوير الوضع الراهن ويحدد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طور النمو والتطور والتغيير وذلك انطلاقا من هذا التصوير للإتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات .

حيث تم تقسيم خطة موضوعنا الى فصلين هما :

الفصل الأول : الجانب المفاهيمي لجريمة الغش في الامتحانات حيث قسمنا الفصل الى مبحثين المبحث الأول تحت عنوان مفهوم جريمة الغش في الامتحانات والمبحث الثاني دوافع واساليب جريمة الغش في الامتحانات والفصل الثاني تجريم ظاهرة الغش في الامتحانات وتقم تقسيمه الى مبحثين المبحث الأول عناصر قيامة جريمة الغش في الامتحانات والمبحث الثاني المسؤولية الجزائية والتأديبية لجريمة الغش في الإمتحانات وفي نهاية الموضوع تم ذكر الخاتمة

الفصل الأول :

الجانب المفاهيمي لجريمة الغش في الإمتحانات

الفصل الأول : الجانب المفاهيم لجريمة الغش في الامتحانات

تعتبر مشكلة الغش في الإمتحانات من أخطر المشاكل التي تواجهها وأوسعها تأثير على حياة الفرد والمجتمع والتي أصبحت تحتاج إلى التوقف وتستدعي المعالجة ، بحيث تعددت مظاهر الغش في الامتحانات وأخذت أشكالاً جديدة ومتطورة وأصبحت عند البعض فنا من الفنون يرتكبه المتحايلون لبلوغ أهدافهم بطرق غير مشروعة، كما أن الغش في الامتحانات أصبح يعد مظهرا من مظاهر الكسب لدى الكثيرين والمصيبة أنه صار حقا من حقوق المتمدرسين لا يمكن التنازل عنه . فمن نقل انتقل ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه وغيرها من الشعارات المبتكرة السلبية التي كرست للغش واسست له وغيرها وحاولت فرضه واقعه على الجميع و هددت مقاومية يعدم الواقعية ووصفت من لا يغش بغير المتعاون والكاتم للعلم والخائن للأصدقاء

المبحث الأول : مفهوم جريمة الغش في الامتحانات

يعد الغش من الظواهر القديمة والحديثة التي إنتشرت في المؤسسات التربوية والتعليمية والغش هو سرقة الطالب أو التلميذ معلومات على ورقة زميله في الامتحانات أو الاستعانة بأوراق صغيرة يخفيها في ملابسه تتضمن إجابات صحيحة لأسئلة الامتحان وذلك من أجل الحصول على الإجابة ويعد سلوك الأخلاقية من السلوكيات غير السوية وغير الأخلاقية فهي تنامي جميع معاني الإنسانية التي تدعوا إلى الصدق في الأمور كلها.

المطلب الأول : تعريف جريمة الغش في الامتحانات

الغش في الامتحانات ظاهرة سلبية تؤدي الى نتائج غير مقبولة اجتماعيا وتربويا بشكل غير مباشر على الفرد والجماعة والمجتمع فيما يلي تعريفه لغة واصطلاحا

أولا : تعريف الغش :

لغة

من غش يغش وغشا أي خدعة وأظهر له حبا ونصيحة وهو يظهر له الباطل ويزين له غير المصلحة والغش مصدر غش وهو الخداع. وردت كلمة الغش في قاموس المورد بمعنى ، يخدع ، يغش، يحتال على, خداع ، إحتيال، الخادع ، الغشاش المحتال ، الشيء الزائف.

اصطلاحا: يتنوع التعريف الاصطلاحي للغش يتنوع المجال الذي يدرس في إطاره ، ذلك لأن الغش كلمة واسعة المعنى، فالغش في البيع يعنى كتمان العيب في السلعة مع العلم به وهناك الغش في البيع والشراء والغش في الوظيفة و الغش في القول والعمل .[1]

[1] - بن عزوز مريم ، اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد إبن باديس ، مستغانم ، 2019 ،ص 31

وقد عرف الباحثون الذين أهتموا بدراسة الظاهرة نمط السلوك الدال عليها بعدة تعريفات فقد عرف في إحدى أولى الدراسات : أن الغش ، بكافة أشكاله يعني استخدام الطلاب لكافة الوسائل المألوفة التي تمكنهم النجاح او من الحصول على تقديرات جيدة , أو إنجاز المتطلبات بدون القيام بعمل امين . ويطلق الغش على كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات مثل النقل من الكتب او من الطلاب الآخرين , أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة . كما يتضمن الغش الاقتباس من مواد منشورة أو غير منشورة دون الإشارة الى المؤلف الأصلي أو سرقة بحث اعده طالب آخر أو كتابة بحث لطالب آخر.

يعرف الغش الدراسي بأنه ، محاولة الطالب غير المشروعة للحصول على معلومات بدونها ورقة الإجابة . لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة، هو حصيلة العلم الذي استفاده خلال دراسته بهذه المادة كما عرف بأنه سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي، أو إرضاء الحاجة نفسية ويتضح من ذلك أنه يمكن القول أن الغشُ الدراسي هو هو نشاط مكتسب لتزييف الحقيقة يهدف التلميذ من ذلك تعديل درجاته إلى أفضل مما حققه في الواقع بدافع تغيير تقديره إلى أعلى للحصول على مكتسب معنوي .[1]

الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين الذكور والاناث على حد السواء وإظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال وتبدأ هذه العادة من الطفل في وقت مبكر وتلازم في المنزل أو المدرسة وغالبا ما يحقق الطفل بهذا الاسلوب مكاسب مؤقتة منها

[1]- بن عزوز مريم ، مرجع سابق ، ص 32

المادية كالطعام وغير المادية كالنجاح في اللعب والإمتحان وأكثر الأمثلة على غش الأطفال هو ما يحدث داخل المدرسة وفي غرفة الصف أثناء الامتحان.

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن ظاهرة الغش تعتبر مرضا تربويا وهي من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة فهو خيانة للنفس وللآخرين.

المطلب الثاني : مراحل جريمة الغش في الامتحانات

إن عادة الغش لا يكون أو يثبت لدى الفرد مرة واحدة وأنها تنطور تدريجيا وتخضع إلى مبدأ المحاولة والخطأ ومبدأ الثواب والعقاب كما تخضع إلى عملية التعزيز أو التدعيم وإلى خبرات الفرد السابقة سواء في مجال الإمتحانات المدرسية أو في مجال سلوك الغش.[1]

الفرع الأول : مرحلة الغش العشوائى أو الغير الهادفة:

وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الغش الطفيلي وفي هذه المرحلة لا يكون هناك هدفا واضحا من عملية الغش كما أن هذه العملية لا تكون منظمة او مخططة مسبقا وقد يكون الغاش غير واعي تمامه بأبعاد هذه العملية ونتائجها حيث تبدأ هذه المرحلة من عمر سنة (1) إلى (7)سنوات وهناك مرحلة أخرى من عمر(7) سنوات الى (12) سنة

الفرع الثاني : مرحلة الغش المنظم وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين هما:

اولا : من عمر 13 سنة الى 15 :

[1]- د، مصطفى حسين محمد أبو زيد ، ظاهرة الغش في الإختبارات ، أسبابها ، أثارها ، مجلة جامعة تبوك ، المملكة العربية السعودية ،العدد العاشر . 2008 .

ويعرف هذا العمر بمرحلة المراهقة حيث يقوم الفرد خلالها بأي شيء لا يتصل برغباتة الشخصية ويهدف التلميذ في القالب خلال هذه المرحلة من قيامه بالغش إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في اثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريده .

ثانيا : من عمر 19 سنة فأكثر :

وصولاً إلى هذه المرحلة العمرية فإن الغش يعرف مسارا تصاعديا في حياة الطالب أو التلميذ بحيث يصبح عادة متواصلة هادفة وإطار غير سوي لفلسفة حياته وتعامله مع الأخرين ولا يقتصر الغش في هذه على مجال الامتحانات فقط وإنما يتعداد مجالات حياته .[1]

الفرع الثالث: مرحلة الغش التجريبي

تظهر هذه المرحلة من الغش في الغالب لدى التلاميذ المرحلة الثانوية والجامعية حيت يكون الطالب أو التلميذ قد وصل مرحلة متقدمة من الدراسة التي هي أكثر صعوبة أو تعقيد وكذلك وصل الى مرحلة الخبرة والنضح والوعي . تجعله يدرك بشكل أفضل معنى الغش وقيمته وأبعاده ومخاطره وأساليبه وقد يكون الطالب في هذه المرحلة قد لجأ إلى سلوك الغش أثناء حياته الدراسية عدة مرات المرحلة وذلك بالنسبة للطالب الذي يسلك الغش واكتسب مجموعة من الخبرات العملية الإيجابية والسلبية حول محاولات الغش. [2]

[1]- بوهالي فتيحة ، ظاهرة الغش في الإمتحانات وآليات مكافحتها ، كلية الحقوق جامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016 ص ص 13 ، 14

[2]- د، مصطفى حسين محمد أبو زيد ، ظاهرة الغش في الإختبارات ، أسبابها ، أثارها ، مجلة جامعة تبوك ، المملكة العربية السعودية ،العدد العاشر . 2008 .

المطلب الثالث: العوامل المؤدية لجريمة الغش في الإمتحانات : وتوجد ثلاث عوامل مؤدية لجريمة الغش في الامتحانات وهي العوامل التنشئة الأسرية والاتجاهات الوالدين في تربية الأطفال والعوامل التربوية والتعلمية والعوامل الاجتماعية.

الفرع الأول: عوامل التنشئة الأسرية والإتجاهات الوالدين على تربية الأطفال :

إن الأسرة ما يسودها من عادات وقيم وأفكار واتجاهات ونظم تلعب دورا بارزا في تعليم الطفل وفي اكتسابه مجموعة من المعايير والقيم والأخلاقيات التربوية والدينية والاجتماعية كما تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل و في نمو قدراته و معارفه و مدركاته بالشكل الصحيح .

الفرع الثاني : العوامل التربوية والتعليمية :

ويمكن تحديدها كالتالي:

- نظام الامتحانات
- الوسط المدرسي في فترة الامتحان وخوف التلميذ .
- أسلوب و كفاءة المعلم فى التعامل مع هذه الظاهرة[1]
- أسلوب الثواب والعقاب المتبع من قبل النظام التعليمي

الفرع الثالث : العوامل الاجتماعية

يرى علماء الاجتماع بأن السلوك البشري سواء السلوك السوي أو السلوك المنحرف تقدره مجموعة من المثيرات أو القوى الدافعية التي تدفع الفرد نحو القيام بهذا السلوك وهذه القوى تمثلها الرغبات والحاجة والأهداف والاتجاهات والميول والسلوك في حد ذاته يتقرر بواسطة التفاعل بين الأفراد وعلاقاتهم ببعض وكذلك يتقرر من خلال عضوية الطالب في جماعة ، لقد

[1]- د ، عبد الناصر ، عزالدين الجهاني ، ظاهرة الغش في الإمتحانات ، أسبابها و علاجها ، كلية الأدب ، جامعة الزاوية ، المنصورة ، العدد الرابع والخمسون ، يناير 2014 ، 1163

بين الباحثين بأن الخلفية الاجتماعية للتلميذ او الطالب تعتبر من العوامل العامة في عملية الغش حيث لوحظ على سبيل المثال بأن الطبقة العليا في المجتمع غالبا ما تشجع أو تضغط على أبنائها من أجل التفوق والحصول على درجات مرتفعة من أجل إحتلال مركز اجتماعي مرموق وللطلبة من أبناء الطبقة الدنيا في المجتمع لا يسعون إلى التفوق و الحصول على درجات عالية لذلك كان الاعتقاد السائد لدى بعض العلماء الاجتماع بأن الطلبة الذين ينتمون الى طبقة اجتماعية عالية في الغالب الذين يرتكبون مخالفات الغش في الاختبارات أكثر . من غيرهم وإن كنت أختلف معهم في هذا الرأي لأن ظاهرة الغش حسب اعتقادي ليست مقصورة على طبقة بعينها فمبدأ الطموح والتقدم يظهر فيا كل الطبقات الاجتماعية.[1]

[1]- مصطفى حسين ، مرجع سابق ص 1164

المبحث الثاني: دوافع وأساليب جريمة الغش :

عندما تضرب القيم الإنسانية يكمن الخطر في أن يصبح الممنوع مباحا دون استنكار من أحد والغش في عصرنا الحالي يؤكد يكون فعلاً مباحا لتفشيه في أوساط الناس مما يدفعنا للتساؤل عن سبب تقبل المجتمع للغش مع أنه مخالف لقيمنا وأعرافنا وعن الدوافع التي أدت الى تفشيه[1]

المطلب الأول : دوافع جريمة الغش في الامتحانات :

قد يكون هناك دوافع للغش سواء كانت تتعلق بطبيعة الامتحانات أو نظمها، أو الأهداف المحددة التي تتضح أمام الطالب على أنها أهداف عملية التعليم . والتي تقتصر على مجرد تحصيل بعض المعلومات والنجاح في الامتحانات او تتعلق بالفرد نفسه الذي يغش أو بالعوامل في البيئة التي ينتمي اليها .[2]

الفرع الأول : الدوافع المدرسية لتفشي الغش في الامتحانات

و تتعلق هذه الدوافع إما بالطالب نفسه أو النظام التعليمي كما يلي:

أولا : الدوافع المتعلقة بالطالب نفسه :

ولقد توصلت العديد من الدراسات المتمحورة حول معرفة الأسباب والدوافع التي تدفع بالطالب الى ممارسة الغش فى الامتحانات إلى تحديد أهم هذه الدوافع فيما يلي :

- ضعف الإيمان أو الوازع الديني وعدم الاكتراث بجريمة الغش

[1]- بوهالي فريحة ، ظاهرة الغش في الإمتحانات و آليات مكافحتها ، مذكرة كليهة الحقوق ، جامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016 ص 07
[2]- عبد الحليم بوقرين (2015) نحو تجريم ظاهرة الغش في الإمتحانات ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد 08 العدد 02 ص381

- رغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع لأن الطالب عندما يتخرج بعد المعدل الذي يحصل عليه مرة وأنه يعكس قدراته بين أقرانه حتى وإن كان الغش مصدر من مصادره .
- الإهمال وإنعدام الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس
- حجم المادة الداخلة في الامتحان .
- أداء الطالب لأكثر من الامتحان في الأسبوع كأداء امتحان كل يوم مثلاً
- نوع الأسئلة في الامتحان حيث أن هناك أسئلة تعجيزية تدفع دفعاً للغش.
- عدم شعور الطالب بعقاب رادع نتيجة لممارسة الغش.
- الخوف من الفصل أو الإنذار في حالة نقص المعدل عن الحد الأدنى

ثانياً: الدوافع المتعلقة بالنظام التعليمي:

- و المقصود بالنظام التعليمي القائمين عليه من معلمين وأساتذة واداريين وكذا المنهج المدرس من خلال هذا النظام فبالنسبة للدوافع المتعلقة بالمعلم أو الاستاذ المؤدي إلى تفشي الغش فبعض المدرسين يمنحون مقدما أسئلة بعض المواد الدراسية ويمنحون درجات كاملة لبعض الطلاب الذنب يعطونهم دروسا خصوصية ، هذا التصرف المنافي للأخلاق يدفع بأولئك الطلاب الذين لا تمكنهم امكانياتهم المادية من النجاح بالوسائل المشروعة الى الغش ، كما أن نظام التقويم المتبع من طرف الأستاذ الذي يركز على إختيار الطالب في الجانب المعرفي بالحفظ والاستظهار وإغفال جانب التفكير والفهم والنقد والتطبيق دافعا مهما للغش ويعد غياب الوازع الديني لدى المعلم من بين أهم الدوافع المؤدية إلى تفشي الغش[1]. كما أن ضعف التوجيه والتربوي من خلال غياب

[1]- بوهالي فريحة ، ظاهرة الغش في الإمتحانات و آليات مكافحتها ، مذكرة كليهة الحقوق ، جامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016 ص ص 10/09

الحملات التحسيسية في المؤسسات التعلمية وإشراك جمعيات أولياء الأمور والمجتمع المدني في إطار ما يسمى بالمقارية التشاركية دافعا مهما لتفشي الغش

الفرع الثاني : الدوافع غير المدرسية لتفشي الغش في الامتحانات:

ان ما يمكن استنتاجه مما ذكر سابقاً أن الغش مشكلة نفسية أخلاقيه ترجع إلى طالب ذاته أو للبيئة المحيطة به مباشرة من مدرس وطريقة تدريس ومنهج ووسيلة تقويم ، لكن ما يلاحظ أن هناك عوامل أخرى تجعل الطالب يكون قناعات داخلية عن الغش وتشجعيه على ممارسة . وكما يقال فإن الأنسان ابن بيئته والبيئة تضم الأسرة والمجتمع، لذا سنتعرض للدوافع غير المدرسية كما يلي:

أولاً، دوافع تتعلق بالاسرة:

إن للتنشئة الأسرية وقيم ومثل الوالدين أثراً بالغا على الفرد وعلى مبادئه وقيمه فدور الوالدين كنموذج يقتدي به الأبن فعال جدا في التشئة وكذلك قواعد الجزاء والنظام التربوي الذي يخضع له الأبناء .

فالمتعلم الذي ينشأ تنشئة أسرية سلبية ينقل سلوكياته المنحرفة الى المدرسة أو الجامعة . ويرى بعض الباحثين أنا ضعف التربية خاصة من قبل الوالدين أو غيرهما من المدرسين أو المشرفين له دور في دفع الطالب نحو الغش [1].

فبعض الآباء لا يجلس مع ابنه حتى لنصحه وتذكيره بحرمة الغش وتوضيح آثاره وعواقبه . بل إن بعض الأولياء يكابر ويغضب من إدارة المدرسة و يؤكد أن إبنه لم يغش حتى وإن كان

[1]- بوهالي فريحة ، مرجع سابق ص ص 11،15

إثبات الغش بمحضر رسمي موقع عليه من مراقبي الامتحانات فيدفع بذلك إبنه إلى تتبع مثل هذا السلوك مستقبلا.

ثانيا : دوافع تتعلق بالمجتمع

إن غياب الضبط الاجتماعي الذي يعتبر أحد أهم الوظائف التربوية في إقطار النامية التي يقل فيها إحترام القوانين والأنظمة والأعراف وكثر فيها المحسوبية والوساطة وتغيب فيها القدوة الحسنة من المسؤولين فإن الطلاب يستحبون الغش دون أي حرج كما ان الفساد الإداري في أغلب هذه البلدان والذي من مظاهره استقلال النفوذ واخذ الرشوة واختلاس المال العام وتزوير النتائج بأشكالها المختلفة .

وتعد وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة مؤسسات ومرئية ومكتبات احدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تشكيل سلوك الطالب وصياغة منظومة قيمة والمفترض فيها أن ترسخ لدى الطلاب و التلاميذ القيم الحميدة ، وقد تساهم هذه الاجهزة في تكريس سلوك الغش من خلال مثلاً : تقديم بعض الأعمال الفنية كالمسرحيات أو المنوعات الفكاهية التي تتضمن ممارسات سلوكية تحث على الغش وتشجع الطلاب على التمرد على النظام التعليمي والإخلال به ، وعدم وجود الضوابط الرادعة لكل من يغش، وتفكك المجتمع الأسرى والمدرسى والانفصال بينهما، وسلوك الغش قد يرجع بالدرجة الأولى الى عملية التنشئة الاجتماعية وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على تفاعل الاجتماعي .[1]

[1]- بوهالي فريحة ، مرجع سابق ص ص 11،15

[1] -

المطلب الثاني :أساليب جريمة الغش في الامتحانات

لقد تعددت أساليب الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين والتلاميذ بحيث لم تعد تقتصر على وسائل الغش المعروفة قديما بل تماد في ذلك لتصل به الجرأة لإستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة المتطورة التي تستوجب على الاستاذ الحارس إعادة النظر في مكتسباته القبلية في تنقية الحراسة وإكشاف وضبط الطالب متلبس بالغش، ومن هنا يمكن التطرق إلى أنواع هذه الأساليب المستخدمة من طرف الطلبة للوصول إلى الهدف المخطط له ألا وهو النجاح بأي طريقة.[1]

الفرع الأول : أساليب الغش على أساس التقليدية والحديثة

اولا : اساليب التقليدية

وهذه الوسائل استعملت منذ زمن بعيد للغش في الامتحانات . من قبل الطالب الجامعي أو التلميذ ولازالت تستعمل إلى يومنا هذا ، ومن أهم التقنيات هي :

- إستعمال قصاصات ورق صغيرة .
- النظر إلى الجدران والنقل منه
- الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه
- النقل من الكتاب
- الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب
- الكتابة على ظهر الدفتر الذي يكتب عليه الطالب .

[1]- بن مباركة نسيمة بن فليس خديجة ، أساليب الغش في الإمتحانات لدى الطلبة الجامعيين وأهم الحلول الردعية والفلاحية المقترحة مجلة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الحاج لخضر باتنة ، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي ، ت ، إ ، 2020/01/14 ، ت ، ق 2020/03/28 ص ص 5.6.7.

- الكتابة على راحة اليد
- إستعمال إشارات باليد أو غيرها
- كتابة الحروف الأول لبعض الكلمات
- الكتابة على المسطرة
- الاستعانة بالمدرس
- الكتابة على ظهر الزميل الذي يجلس أمامه
- الكتابة على القدم
- تبادل بعض الأوراق مع زميل اخر
- استخدام الآلة الحاسبة المبرمجة
- الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء الحاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج ورق لقراءتها موجودة سلفا
- وضع اوراق داخل الحجاب الذي تلبيسه الطالبة
- النقل من المقرر الدراسي
- التحدث مع الزميل
- إستخدام بعض الاشارات المتفق عليها مع بعض الزملاء
- الكتابة على الأدوات الهندسية كالمساطر و المثلثات البلاستيكية الشفافة التي لا تظهر الكتابة عليها ، إلا إذا وضعت على الورق الأبيض بطريقة الحبر السري[1]
- هي اوراق صغيرة ووضعها داخل الأقلام لتوظيفها شخصيا، أو تسليمها لزملاء عن طريق طلبهم له.

[1]- حلاسي هاجر ، عزيزي أميرة ، العوامل الإجتماعية لظاهرة الغش في الإمتحانات ، مذكرة قالمة ، جامعة 08 ماي 1945 ، ص 16

ثانيا: آساليب الحديثة :

بدخول المجتمع الجزائري إلى عالم الرقمية، وحرية الاتصالات خطى خطوة و تحين نوعية نحو الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة . لكن ذلك لم يكن ليمر سلام حيث طوع الجيل الجديد من الغشاشين تكنولوجيات الاتصال الحديثة فظهرت طرق جديد للغش كالهواتف الذكية والآلات الحاسبة والسماعات والساعات حتى أن بعض المواقع على الشبكة العنكبوتية تخصصت في هذا المجال كمايلى :[1]

سماعات الاذن متناهية الصغر :

مع تطور الهواتف الذكية نجد من بين الوسائل الحديثة المستعملة في الغش هي الامتحانات سماعات الأذن التي تعمل بخاصية البلوتوث و هي سماعة متناهية الصغر يصل حجمها إلى 3.5 ملم تتوافق مع مشغلات الأم بي ثري MP3 واجهزة الأي بود وتتكون من سماعات لاسلكية صغيرة وكابل دائري يلتف حول العنق أسفل الملابس ويتصل بالآي بود الملتصق بمعصم اليد هكذا يتمكن الطالب من تشغيل وايقاف الأيبود تشغيل والايقان الآي بود والبحث عن الإجابات . وتعمل هذه السماعات بجهاز عن بعد قد يمتد الى 500 متر يتصل بشخص اخر أسوار المؤسسة خلف المؤسسة التعليمية لتلقين الاجابة للطالب او التلميذ الغشاش .[2]

الساعة الذكية:

من بين الوسائل التكنولوجية الأخرى التي يلجًأ إليها الطلاب أو التلاميذ اليوم الساعات التي تحتوي على كمبيوتر مصغر يطلق عليها إسم Kupi 24 وتسمح للطلبة بالغش

[1]- بن مبارك نسيمة ، بن فليس خديجة ، أساليب الغش في الإمتحانات لدى الطلبة الجامعيين وأهم الحلول الردعية والعلاجية المقترحة ، مجلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 01 ، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي ، سنة 2020/03/08 ص 1036

[2]- رشيد حرفوش ، الغش الإلكتروني في الإمتحانات وباء يحتاج مدارس العالم ، مقال منشور على الموقع التالي http://www.alittihad.ae/details.phppid=59000 17 جانفي 2017 ساعة 10.09

حيث تبلغ سعة الذاكرة بها 04 جيجا بايت و تباع بحوالي 64 دولار , صممت هذه الساعة خصيصا للغش في الإمتحانات بطريقة سرية مباشرة على معصم الشخص، وبتخزين النصوص والصور، بها زر طوارئ بالضغط عليه تتحول شاشة العرض بالساعة من النص إلى ساعة عادية، ويعيق الزر المضغوط عليه عمل كل الأزرار الأخرى .

النظرات الذكية :

هى النظرات من أحدث أجهزة الغش فهي تحتوي على سماعة في أطرافها الخلفية . بالاضافة الى كاميرا في مقدمتها .[1]

- **أقلا م الغش:**

لقد أصبح للتعلم مهام عديده فبعد ان كان مجرد وسيلة كتابية ما هو يساهم بدوره في عمليات الغش , حيث تم تجهيزه بكاميرات وبلوتوث أو تجهيزه لعمل قصاصات الغش كما هو .

أظافر إصطناعية:

تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدرس، يمكن تخبيتها تحت الأظافر الاصطناعية.[2]

- **الفرع الثاني : أساليب الغش على أساس أخذ أو إعطاء المعلومات وعلى أساس استعمال مواد مخفية، وعلى أساس إستغلال ظروف الامتحان وإجراءاته .**

[1]- بوهالي فريحة ، ظاهرة الغش في الإمتحانات و آليات مكافحتها ، مذكرة كليهة الحقوق ، جامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016 ص 16

[2]- - بن مبارك نسيمة ، بن فليس خديجة ، أساليب الغش في الإمتحانات لدى الطلبة الجامعيين وأهم الحلول الردعية والعلاجية المقترحة ، مجلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة 01 ، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي ، سنة 2020/03/08 ص 1037

اخذ أو إعطاء المعلومات للآخرين :

- إستراق النظر إلـ ورقة زميله لنقل الإجابة الصحيحة منها
- تحريك بعض الأصابع للدلالة على رقم السؤال أو رقم الإجابة
- تبادل الإشارات الحركية مع الزملاء
- النظر في الأوراق مع زميل قريب في الجلوس
- تبادل الأوراق مع الزملاء مع زميل قريب في الجلوس
- التحدث مع زميل
- استعمال إشارات متفق عليها بين الزملاء
- الضرب على الأرض بالقدم أو النقر بالقلم على ورقة الإجابة للدلالة على شيء مسبق تم الاتفاق عليه قبل الامتحان.

استعمال مواد مخفية :

- استعمال آوراق صغيرة تكتب عليها المعلومات التي يتوقع أن ترد عليها أسئلة الامتحان وتخفى في الملابس ، أو الحذاء ، أو الساعة اليد : أو في غطاء الآلة الحاسبة ، وتستخرج وقت الحاجة إليها لنقل المعلومات المطلوبة .
- استعمال أجهزة الهاتف النقال وغيرها من الأجهزة الصغيرة القابلة لإخفاء صوتها وإغلاق أي منبه بها [1].
- إستعمال الأدوات المسموح بإدخالها على قاعة الإمتحان كالآلة الحاسبة و المسطرة والممحاة تكتب عليها الأجابة ويتم تبادلها بين الطلبة أو التلاميذ

[1]- بن مبارك نسيمة ، بن فليس خديجة ،مرجع سابق ص 1039

- الكتابة على الأشياء أو الأدوات غير الأوراق ، كالكتابة على كف اليد أو الذراع أو الممحاة أو زجاجة الماء أو المناديل الورقية، فتوضع في الملابس أوفي ورقة الإجابة – – الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء الحاجة مع الكتابة السابقة على جدران أو إخراج أوراق معدة سلفا
- وضع أوراق داخل الحجاب بالنسبة للطالبات
- ادخال شخص آخر لأداء الاختبار
- الكتابة على الحروف الأولى لبعض الكلمات على اليد
- الكتابة على القدم أو اليد
- **استغلال ظروف الامتحان وإجراءاته :**
- كتابة الإجابة في الفراغ المحدد لها ، بعد تصحيح أوراق الإجابة ، عند ئذ يقوم الطالب بإيهام الأستاذ انه نسي تصحيح الإجابة .
- عدم تسليم ورقة الإجابة ثم الادعاء بتسليمها.
- خروج المراقب من قاعة الامتحان لسبب ما ، فتبادل الطلاب المعلومات المتعلقة بالاجابات الصحيحة
- تسريب الأسئلة من قبل المشرفين على طباعتها .[1]
- إعادة الاسئلة الحية سبق وأن قدمت للطلبة في مراحل سابقة دون تحديث لها أو تغيير فيعطي الطالب أو التلميذ فرصة كبيرة لمعرفة الاسئلة والأجوبة قبل الإمتحان
- قلة عدد المراقبين
- تقارب مقاعد جلوس الطلبة

[1]- بن مبارك نسيمة ، بن فليس خديجة ،مرجع سابق ص 1039

- تهاون المراقبين في الحراسة[1]

المطلب الثالث : آثار جريمة الغش في الامتحانات

لظاهرة الغش في الامتحانات أثر على تحطيم البناء القيمي والخلقي لأجبال متتابعه و قد تمتد آثار هذه العلة الأخلاقية الى ما بعد الإنتهاء من تعليم والخروج الى الحياة . يصبح لدينا جيل من المواطنين يتسمون بالتهاون الأخلاقي والتهرب من المسؤولية والتماسك بالطرق الملتوية المنحرفة في قضاء الأمور سواء بالوساطة أو المحسوبية أو الرشوة بسبب الغش تأخر الامة و عدم تقديمها وذلك لأن الأمم لا تتقدم الا بالعلم والشباب المتعلم فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية الا بالغش .

- يؤدي إلى إهدار الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية وزيادة الأعباء و المشاكل الإجتماعية وغير الاجتماعية في المجتمع.
- يعتبر الغش كعملية لتزييف الحقائق والمعلومات التي تتعلق بمستوى الطلاب ونتائجهم في الامتحانات والذي يؤدي إلى التقليل من أهمية عمليات التقويم والقياس بين الطلاب .
- يعمل على إحداث ظل خلل في نظام التعليمي والذي بدوره يعكس تدني مستوى الطلاب العلمي ومستوى طموحاتهم بشكل سلبي .
- يولد الغش في نفوس الطلاب عدم إحترام الأنظمة والقوانين التي تقرها اللوائح والأنظمة التعليمية.
- إن ظاهرة الغش تعكس إنعكاسات سلبية على المستقبل الدراسي للمتعلم

[1]- بن مبارك نسيمة ، بن فليس خديجة ، مرجع سابق ص 1040

- الغش يؤدى إلى الفقدان المعياري و التحكك الاجتماعى لما تسبب زيادة في الجريمة كما أن إستخدام الغش فيه إطار المدرسي يفسر فقدان الشعور بأهداف المدرسية و تخفيف المتطلبات الأكاديمية وإضعاف سلطة التدريس .[1]
- أنه سبب لتأخر الأمة وعدم تقدمها وعدم رقيها وذلك فإن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم فإذا كان شبابها لا يحصل على شهادات العلمية إلا بالغش .
- أن الغاش غدا سيتولى منصبا أو يكون معلما وبالتالي سوف يمارس غشه للأمة بل ربما علم طلابه الغش .[2]
- أن الذي يغش سوف ترتكب عدة مخالفات اضافة إلى جريمة الغش منها السرقة و الخداع، الكذب وأعظمها الاستهانة بالله وترك الإخلام وترك التوكل على الله
- أن الوظيفة التي يحصل عليها بهذه الشهادة المزورة أو التي حصل عليها بالغش سوف يكون راتبها حراما .

[1] - عمر أبو شمس الصناعية www.saaid.net/afkan/school/t10.ntm الاثنين فيفري 2009 /9.25

[2]- بن عزوز مريم ، اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الإمتحانات ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2019 ص 40

خلاصة الفصل الأول :

من خلال ما تم عرضه في الفصل الأول تبين لنا ان الغش هو الخداع والتحايل والسرقة يقوم به بعض من الطلبة الجامعات والتلاميذ الثانوية أثناء تأديتهم الإمتحان وذلك للحصول على اجابات الأسئلة للوصول الى النجاح ولكنه في الحقيقة نجاح مزيف . وهو سلوك مرضى يمس بمصداقية التعليم الجزائري ويتعدى الى ضرب الأهداف والقيم التي جسدها الدين الإسلامي والذي لا تقره لا عادات ولا قوانين ولا الأعراف ، وللغش دوافع وأساليب وعوامل عديدة ومتنوعة المصادر ، فمنها ما تنتج عن ظروف أسرية ومنها ما تنتج عن ظروف اجتماعية ولا ننسى أن الغش له مراحل عبر حياة الطالب وتبدأ من المرحلة الإبتدائية الى المرحلة الجامعية .

الفصل الثاني :

الفصل الثاني :
تجريم ظاهرة الغش في الامتحانات

الفصل الثاني : الجزاء الجنائي لجريمة الغش في الامتحانات وعقوبتها :

تتنوع الاعتداءات التي تطال الامتحانات والمسابقات وتمس بنزاهتها ومصداقيتها وتتخذ أشكالاً و صورا متعددة اكتفى المشرع الجزائري بتجريم صورتين فقط منها ضمن نص المادة 253 مكررة 6 من قانون 20/06 المعدل والمتمم للأمر 156/66 المتضمن قانون العقوبات، لا تقوم الجريمة إلا بتوافر ركنها المادي و المعنوي ذلك أنه لا مجال لتوقيع الجزاء دون وجود نص قانوني يجرم الفعل الذي لابد أن يكون مجسدا في مظهر خارجي لنشاط الجاني صادرا بناءا على إرادة حرة وواعية اتجهت إلى القيام به .[1]

المبحث الأول: المسؤولية الجزائية والتأديبية لجريمة الغش في الإمتحانات

لا تقوم الجريمة إلا بتوافر ركنها الشرعي والمادي والمعنوي ذلك أنه لا مجال لتوقيع دون وجود نص قانونى يجرم الفعل الذي لا يكون مجسدا في مظهر خارجى لنشاط الجاني صادرا بناءا على إرادة حرة وواعية إتجهت إلى القيام به بغرض الحفاظ على مصداقية الامتحانات والمسابقات وردع الاعتداءات التي تطالبها تضمن القانون 06/20 المشار إليه سابقا أحكاما ردعية خاصة لقمع هذه الجرائم فيما يخص الأركان الشروع و المساهمة (الجنائية وظروف التشديد والجزاءات الجنائية المقررة لهذه الجرائم .

المطلب الأول: أركان جريمة الغش في الامتحانات

لاجريمة بغير قانون فالنص القانوني هو الذي يحدد مواصفات الفعل الذي يعتبره القانون جريمة وبدون النص القانوني يبقى الفعل مباحا فإلى غاية ماي شهر أفريل 2020 لم تكن أفعال الإعتداء التي تطال الامتحانات والمسابقات محل تجريم قانوني بمقتضى نص مكتوب يحدد لنا

[1]- د، سعاد أجعود ، جرائم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات دراسة تحليلية في ضوء الأمر 06/20 المعدل والمتمم لقانون العقوبات الجزائري ، جامعة تبسة الجزائر سنة 2022/04/28 ص 788

الأفعال التي تمس بنزاهة الامتحانات والمسابقات ويقررها الجزاء المناسب . بل كانت تلك الإعتدادات المخالفة لأحكام الدين والأعراف ينبذها المجتمع تطبق عليها عقوبات إدارية و تأديبية قرار رقم 73 /2018 . وإزاء هذا الفراغ التشريعي ، كان البعض من رجال القانون يخضع لتلك الاعتداءات لأحكام نص المادة 459 من الأمر 156/66 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم التي كانت تعاقب بغرامة من 3000 دج إلى 6000 دج ويجوز أن يعاقب أيضا بالحبس 3 أيام على الأكثر كل من يخالف المراسيم والقرارات المتخذة قانون من السلطة الإدارية إذا لم تكن أن الجرائم الواردة بها معاقب عليها بنصوص خاصة (الأمر 06/20: 2020) فكان هذا النص هو النص الوحيد الذي يمكن تكييف الغش في الامتحانات على أساسه على إعتبار أن مرتكب الغش كان يخالف القرارات المتخذة من طرف الجامعة أو من طرف وزارة التربية وبالتالي يندرج ضمنا في مضمون المادة.

لكن هذا الطرح غير مقبول قانونا على أساس أولاً القياس محظور في القانون الجنائي وفيه مساس بمبدأ الشرعية الجنائية وعلى أساس نص المادة 459 المذكورة أعلاه تتعلق بمخالفة المراسيم والقرارات وليس بمخالفة التعليمات والتنظيمات والمناشير، فتنظيم الامتحانات والمسابقات يتكون بموجب تعليمات وتنظيمات صادرة من وزارة التربية والتعليم ولكن مع تنامي وتفشي هذه الظاهرة أكثر خصوصا وفي ظل التطور التكنولوجي الذي تعيشه وتسخير الوسائل التقنية والرقمية للمساس بنزاه الامتحانات والمسابقات كان لا بد من تدخل المشرع الجنائية للحد من تفشي الظاهرة الإجرامية على إثر تعديله لأحكام الأمر 156/66 المتضمن قانون العقوبات بالقانون 06/20 أين استحدث نصوص المواد من 253 مكرر 6 إلى 253 مكرر 12 المتعلقة بجرائم المساس بنزاهة الامتحانات المسابقات .[1]

[1]- القانون 06/20 يعدل ويتمم الأمر رقم 156/66 المتضمن لقانون العقوبات .

الفرع الاول: الركن المادي :

إن الركن المادي للجريمة هو مظهرها الخارجي الذي يشمل الماديات المادية المحسوسة فى العالم الخارجي كما حددتها نصوص التجريم ، ويتحلل الركن المادي لأي جريمة الى ثلاث عناصر السلوك الإجرامي، النتيجة الإجرامية ، علاقة السببية .[1]

أولا : صور جريمة الغش في الامتحانات :

تقتضي جريمة الغش في الإمتحانات والمسابقات على غرار سائر الجرائم سلوكا اجراميا يبرزها للوجود يتمثل في الحركة العضوية أو النشاط الذي يأتيه الجان بقصد تحقيق النتيجة الإجرامية المتمثلة في الإخلال بسرية ونزاهة الإمتحانات والمسابقات أو قد حصر المشرع الجزائري إنطلاقا على نزاهة الإمتحانات والمسابقات في تسريب أو نشر مواضيع أو اجوبة الإمتحانات والمسابقات وانتحال شخصية المترشح.

أ: نشر أو تسريب مواضيع أو أجوبة الامتحانات والمسابقات :

نتناول من خلال هذا الفرع صور في نشر وتسريب مواضيع وأجوبة ياعتبارها من السلوكات الإجرامية الماسة بنزاهة الإمتحانات والمسابقات وذلك على النحو التالي :

نشر المواضيع والأجوبة :

يقصد بنشر و تسريب مواضيع الامتحانات والمسابقات و أجوبتها اذاعة بمحتواها قبل أو أثناء إجراءها عن طريق تمكين عدد غير محدود من المترشحين من معرفتها والإطلاع على محتواها وقد يتحقق النشر من العملية عن طريق الأجهزة المرئية والمسموعة كالتلفزيون والفيديو وقارى

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، مكافحة الغش في الإمتحانات والمسابقات باستخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال ، محاضرة ، عين الدفلى ، سنة 2023 ، ص 06

الاقراص الصلية أو المسموعة التي تتمثل أساسا في الراديو أو عبر المواقع التواصل الاجتماعي facebook. Twiter ,Telegramوالتي تعتبر من أبرز الوسائل لنشر مواضيع الامتحانات والمسابقات اذ تتيح هذه المواقع الإطلاع وإرسالها للغير عبر الشبكة والتزود بالمعلومات في صورة نصوص مقروءة وصور مرئية مع إمكانية بثها على الانترنيت كما يمكن أن تتم نشر[1] مواضيع أو الأجبوية الامتحانات والمسابقات عن طريق الكلام مثل ما هو الحال في معرفة أحد المقبلين على اجتياز الامتحان أو المسابقة بمواضيعها أو أجوية ونقلها بقية ليفهم المترشحين

ب: تسريب المواضيع أو الاجوبة:

يقصد بتسريب مواضيع أو الأجوية الإمتحانات والمسابقات عدم الحفاظ عل سريتها وتمريرها لبعض المترشحين بغير وجه حق قبل حلول أجل الامتحان أو المسابقة أو أثناءه بغرض الإطلاع على محتواه وذلك لأسباب مادية أو معنوية أو شخصية لحساب فردا أو مجموعة من أفراد و بها لا يتلائم مع الرسالة العلمية الأمر الذي يرتب أثر سلبي كبير لدى بقية المترشحين.

و يختلف سلوك التسريب عن الشر فى الكون الأول يكتسي طابع السرية والخفية بين المسرب و المسرب له كأن يسرب الأستاذ أو احد أعضاء لجان الامتحان خفية لمترشح سؤال الامتحان أو جوابه بينما يتحقق النشر بإظهار أو إفشاء أو إذاعة الموضوع أو الإجابة لجمهور المترشحين فهو يفترض بطبيعته العلانية كأن يقوم الأستاذ بإذاعة السؤال قبيل الامتحان عبر صفحته الخاصة على book pace أو الإملاء الجواب على جمهور المترشحين أثناء الامتحان، إذن فمعيار التمييز بين سلوكين هو إتسام سلوك التسريب بالسرية أما سلوك النشر بالعلانية .

ثانيا : انتحال صفة المترشح :

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، مرجع سابق , ص 06

عرف فقهاء القانون الانتحال بأن يدعمي المتهم لنفسه شخصية غيره وهذا المصطلح وارد تحت عدة جرائم أبزها جرائم التزوير والنصب و الإحتيال والتصور العام للإنتحال بأنه جريمة ترتكب بفعل عدة طرق كالكذب في الإدعاء والتزوير والنصب والاحتيال بالمفهوم الواسع يستهدف غايات عديدة مادية أو المعنوية أو إجتماعية أو دينية أو سياسية أو غير ذلك وغالبا مايكون الانتحال بجعل واقعة مزورة في صورة واقعة صحيحة وهذه الواقعة المزورة[1] قد تحدث أضرار مادية أو معنوية بأن تمس شرف و إعتبار الغير وعلى غرار انتحال صفة المترشح للإمتحان أو المسابقة والتي تتصرف الى تأدية الامتحان أو المسابقة من قبل شخص آخر غير المترشح المعني بها وإن إنتحال الشخصية من خلال الأسماء جزء من جريمة الاحتيال والنصب والتي من طرقها اتخاذ اسم كاذب أو صفة غير صحيحة هو يعنيه الإحتيال أما إذا تم إنتحال اسم شخص فهو يندرج تحت جريمة التزوير والمحررات.

وإنتحال صفة المترشح للامتحان أو المسابقة في أغلب الأحوال يكون مقرونا بجريمة التزوير في الوثائق والشهادات الإدارية مادة 222 كتقديم المنتحل للصفة لبطاقة تعريف الوطنية المزورة أو تحريف الحقيقة في إستدعاء المسابقة عن طريق وضع صورته بدل صورة المترشح الحقيقي أو توقيع المترشح المنتحل الهوية غيره في محضر الامتحان أو المسابقة كما يمكن إعتبار هذه الصورة إنتحال لبصفة في حد ذاتها جريمة تزوير بصورتيه المادي والمعنوي فى محرر رسمى ألا وهو ورقة الإختيار.

أ- التزوير المادي :

[1]- سعاد أجعود ، جرائم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات دراسة تحليلية في ضوء الأمر 06/20 المعدل والمتمم لقانون العقوبات الجزائري ، جامعة تبسة الجزائر سنة 2022/04/28 ص791.

ويتحقق بتغيير الحقيقة بالكتابة أو الإضافة أو الحذف أشارت إليه المادة 222 ق ,

ب- **التزوير المعنوي :**

يتحقق بجعل واقعة غير صحيحة في صورة واقعة صحيحة حيث أن الواقعة الصحيحة في هذه الحالة هو الطالب الأصلي الذي من المفترض أن يؤدي الإختبار بينما الواقعة غير الصحيحة هو الطالب الذي قام يتأدية الإختبار بدلا من الطالب الأصلي أو التلميذ الأصلي الذي من المفترض أن يؤدي الإختبار كما يتحقق في حالة ما اذا تحصل المنتحل على إحدى الوثائق (ورقة الاختيار) بناء على إنتحال إسم كاذب أو صفة كاذبة و هي الحالة التي أشارت إليها نص المادة 223 ق ع .[1]

ثالثا : محل السلوك الإجرامي:

يجب أن ينصب فعل النشر او التسريب أو انتحال صفة الغير المترشح بخصوص الامتحانات النهائية للتعليم الإبتدائية أو المتوسط أو الثانوي أو مسابقات التعليم العالى أو التعليم و التكوين المهني والمسابقات المهنية الوطنية وذلك قبل أو أثناء إجراؤها .

أ: الامتحانات النهائية :

و تشمل الامتحانات النهائية للتعليم الإبتدائي أو المتوسط أو الثانوي أي الإمتحانات الرسمية وبذلك يخرج من نطاق التجريم التعليم و الإمتحانات الفصلية التي تتم على مستوى المدارس والإكماليات والثانويات التابعة لوزارة التربية ووزارة التعليم العلمي والبحث العلمي فهي اذن غير

[1]- د، سعاد أجود ، مرجع سابق ص 792

مشمولة بالحماية الجزائية فلا يتعرض للعقاب كل من سرب أو نشر مواضيع وأجوبة تخص تلك الامتحانات أو حل محل المترشح وإنها تخضع التأديبية التى تفرضها المجالس التأديبية .[1]

ب: المسابقات:

يقصد بالمسابقة إختيار المترشحين عن طريق إجراء إختبارات تنافسية لهم لإنتقاء أفضلهم من حيث الصلاحية لشغل منصب علمي او مهني معين ، وبالتالي فإن المسابقة تعد وسيلة مثلى لتجسيد المبادئ الأساسية للإلتحاق بالمناصب المتاحة العلمية أو الوظيفية على أساس مبدئي المساواة والجدارة . و المسابقات المشمولة بالحماية الجزائية وفق نص المادة 253 مكرر6 تشمل المسابقات العلمية والمهنية التي تحدد مستقبل المترشحين العملي أو الوظيفي التي تتم على أساس إختبار .[2]

رابعا : وقوع فعل النشر أو التسريب أو إنتحال الصفة قبل بدأ الامتحانات أو المسابقات او اثناءها

فإذا ما تم النشر أو التسريب بعد إنتهاء الامتحان أو المسابقة فإن ذلك لا يشكل جريمة الانتقاء على التجريم ولا يتصور وقوع الجريمة بعد إنتهاء وقت الإمتحان أو المسابقة .

الفرع الثاني: الركن المعنوي لجريمة الغش في الامتحانات:

يتحقق الركن المعنوي كأصل عام يتوافر القصد الجنائي أو بالخطأ الغير عمدي ذلك أن الركن المعنوي يأخذ صورتين صورة الجريمة العمدية وصورة الجريمة غير العمدية .

[1]- سعاد أجعود ، المرجع السابق ص 792

[2]- الرائد بوفيم عبد السلام ، مكافحة الغش في الإمتحانات والمسابقات باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، محاضرة ، عين الدفلى 2023 ص 10

فما هي الصورة التي يأخذها الركن المعنوي في جرائم المساس بنزاهة الامتحانات و المسابقات؟

- جرائم المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات تندرج ضمن طائفة الجرائم العمدية التي تتطلب أن يتوافر فيها القصد الجنائي بكافة عناصره من العلم والإرادة ولما كانت هذه الجرائم. ولما كانت هذه الجرائم من الجرائم الشكلية فإن القصد الجنائي يتحقق بتوافر العلم بالسلوك الإجرامي واتجاه الإرادة إلى تحقيقه.

ذلك أن الجرائم المادية أو جرائم النتيجة يكون فيها العلم بالسلوك والنتيجة وإتجاه الأرادة إلى تحقيقها أمرا لازم لقيام القصد الجنائي، أما الجرائم الشكلية فيكون فيها العلم بالسلوك الإجرامي المكون للجريمة والإتجاه الإرادة إليه كافيا لتحقق القصد الجنائية أي أن إرادة السلوك الإجرامي مع العلم بالصفة الإجرامية يقوم به القصد الجنائي كاملاً[1].

وبناءا عليه فإن القصد الجنائي في جرائم المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقة (تسريب أو نشر مواضيع وأجوبة الامتحانات والمسابقات أو إنتحال صفة المترشح) يتحقق باتجاه إرادة الجاني إلى القيام بفعل التسريب أو النشر أو انتحال صفة المترشح مع علمه بعدم مشروعيته.

ولكن قد تقع جرائم المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات بصورة غير عمدية وذلك عندما لا يتعمد الجاني تسريب أو نشر المواضيع أو الأجوبة ، وانما حصل ذلك إهمال أو تقصيره منه.

وبالرجوع إلى أحكام نص المادة 253 مكرر 6 تجد أن المشرع إعتبر هذه الجرائم من الجرائم العمدية التي لا تقع الا عمدا ولا يتحقق الركن المعنوي فيها إلا بتوافر القصد العمدي متمثلاً

[1]- سعاد أجعود ، جرائم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات دراسة تحليلية في ضوء الأمر 06/20 المعدل والمتمم لقانون العقوبات الجزائري ، جامعة تبسة الجزائر سنة 2022/04/28 ص792.

في القصد الجنائي بعنصريه فإذا توافر عنصري القصد الجنائي إكتمل الركن المعنوي ووجب العقاب .[1]

المطلب الثاني : الشروع والمساهمة الجنائية في جريمة الغش في الإمتحانات

عاقب المشرع على الشروع في ارتكاب خبراتهم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات واعتبر المساهمة الجنائية ظرف تشديد

الفرع الأول : الشروع في جريمة الغش في الإمتحانات

عاقب المشرع الجزائري على محاولة أو الشروع في ارتكاب هذه الجرائم بموجب نص المادة 253 مكرر 9 من القانون 06/20 المذكور أعلاه ويكون التساؤل هنا بخصوص مدى إمكانية تصور الشروع في هذه الجريمة طالما انها من الجرائم الشكلية أو الجرائم السلوك المجرد , تقع تامة بمجرد إتيان السلوك الإجرامي المكون للركن لمادي المحقق لها ولم يستلزم تحقق نتيجة إجرامية بالمعنى المادي فالشروع الجنائي حرم فعل التسريب أو النشر أو انتحال الصفة نظرا لخطورته على المصالح المحمية المتمثلة في التعدي والمساس بجريمة الإمتحانات والمسابقات .

الفرع الثاني : المساهمة الجنائية لجريمة الغش في الإمتحانات

يتصور أن ترتكب جرائم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات عن طريق تعدد المساهمين في ارتكابها . فقد ترتكب من قبل أشخاص يكونون أعضاء في الإمتحانية أو من واضعي الأسئلة أو الأسئلة أو من المكلفين بتحضير أو تنظيم أو تأطير الإمتحانات و المسابقات او الإشراف عليها , او ترتكب من قبل أحدهم بالاشتراك مع الآخرين ليس لهم دور لا في تأطير ولا في الإشراف وفي هذه الحالة يثار التساؤل بشأن مسؤولية الأخر غير المشرف أو المؤطر أو

[1]- سعاد أجود ، المرجع السابق ص 394

العضو خصوصا إذا علمنا أنه عندما يحمل الجاني صفة المكلف بتحضير أو تنظيم أو تأطير الإمتحانات او المسابقات والاشراف عليها فان الصفة هنا تعتبر ظرف تشديد في هذه الحالة تتحكم الى نص الفقرة الثانية من المادة 44 من الأمر 156/66 المتضمن قانون العقوبات بحيث لا تؤثر الظروف الشخصية التي ينتج عنها تشديد أو تخفيف العقوبات بحيث لا تؤثر الظروف الشخصية التي ينتج عنها تشديد أو تخفيف العقوبة أو الإعفاء منها الا بالنسبة للفاعل أو الشريك الذي تتصل به هذه الظروف وعليه يعاقب هذا الأخير على أساس أنه شريك دون توافر ظرف التشديد اللصيق بالفاعل الأصلي بحيث يتابع الفاعل الحامل لصفة المكلف بتحضير او تنظيم أو تأطير أو الإشراف على الإمتحانات والمسابقات على أساس المادة 253 متكرر 7 أما الآخر الشريك يتابع على أساس المادة 253 مكرر6 من نفس القانون .

هذا وقد اعتبر المشرع أيضا توافر ظرف التعدد : أي ارتكاب هذه الجرائم من قبل مجموعة من الأشخاص ظرفا مشددا تغلف به العقوبة كما تسرى لاحقا .[1]

[1]- سعاد أجعود ، جرائم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات دراسة تحليلية في ضوء الأمر 06/20 المعدل والمتمم لقانون العقوبات الجزائري ، جامعة تبسة الجزائر سنة 2022/04/28 ص794

المبحث الثاني : المسؤولية الجزائية والتأديبية لجريمة الغش في الامتحانات

بصدور القانون 06/20 أصبحت الجزاءات المقررة لأفعال التعدي الماسة بنزاهة الامتحانات والمسابقات ذات طابع جزائي وتجاوز بذلك المشرع تلك العقوبات التأديبية والادارية التي كانت مقررة لهذه الأفعال نظرا لقصورها وثبوت عدم نجاعتها في التصدي لهذه الظاهرة وتشمل الجزاءات الجزائية التي أقرها هذا القانون لقمع هذه الجرائم عقوبات أصلية وعقوبات تكميلية مقررة للشخص الطبيعي والمعنوي وكذا عقوبات تأديبية مقررة لهم

المطلب الأول : الجزاء الجنائي لجريمة الغش في الامتحانات

إن ثبوت المسؤولية الجزائية لشخص ما ارتكاب جريمة الغش والمساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات نتيجة لاجتماع أركانها ونسبتها ماديا ومعنويا إليه , يدعو بالضرورة لفرض العقوبة التي يقررها المشرع لهذه الجريمة . وقد تعددت صور العقوبات التي أقرها المشرع الجزائري ما بين عقوبات أصلية وعقوبات التكميلية .

الفرع الأول : العقوبات الأصلية لجريمة الغش في الامتحانات والمساس بنزاهتها

أقر المشرع من خلال النصوص المتعلقة بتجريم تسريب أو نشر مواضيع أو أجوبة الامتحانات أو المسابقات أو انتحال صفة المترشح عقوبتين أصليتين للجريمة إحداهما عقوبة سالبة للحرية وأخرى عقوبة الغرامة المالية .[1]

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، مكافحة الغش في الإمتحانات والمسابقات باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، محاضرة ، عين الدفلى 2023 ص ص10

أولا : العقوبات السالبة للحرية

يقصد بها حرمان المحكوم عليه من حرية النقل والحركة بناء على حكم قضائي عن طريق أبداعه في إحدى المؤسسات العقابية طوال المدة المحكوم بها حيث يخضع فيها خضوعا تاما للنظام القائم فيها , وذلك يقصد إصلاحه وتأهيله عن طريق إخضاعه لمجموعة من برامج المعاملة العقابية , وتتجسد العقوبة السالبة للحرية التي قررها المشرع الجزائري لحماية نزاهة الامتحانات والمسابقات من الغش إما في صورة السجن أو الحبس .

ا)- عقوبة السجن :

أشار المشر إلى تطبيق عقوبة السجن لمدة تتراوح من 7 سنوات إلى 15 سنة إذا أدت عملية تسريب ونشر مواضيع الامتحانات والسابقات وأجوبتها إلى الإلغاء الكلي أو الجزئي للامتحانات أو المسابقات .

ويرجع السبب الذي دفع المشرع لتشديد هذه العقوبة إلى خلفية ما جرى في البكالوريا 2016 والتي تميزت بتنظيم دورة ثانية , وهذا بسبب تسريب المواضيع لاسيما شعبة العلوم التجريبية وهو الأمر الذي أدى إلي إعادة تنظيم جزئي للامتحانات وما أنجز عنه من أثار سلبية كبيرة للدولة نتيجة تكبدها لخسائر مادية معتبرة من جزاء إعادة تحضيرها لهذه الامتحانات وبالإضافة إلى ما خلقته هذه الواقعة من أثر رهيب في نفوس الممتحنين الذين فقدوا الثقة في نزاهة الامتحانات وأصبحوا يشككوا في شفافيتها ضف إلى ذلك نظرة الدول المشينة لهذا الإلغاء علي أساس أن المنظومة التعليمية هشة وغير قادرة علي تنظيم امتحانات ومسابقات شفافية .[1]

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، المرجع السابق ص 11

ب)_ عقوبة الحبس :

أشار المشرع الجزائري إلى عقوبة الحبس كإحدى العقوبات السالبة للحرية مقسما إياها إلى صورتين .

1)_ عقوبة الحبس المقررة للجنحة البسيطة :

تنص المادة 253 مكرر 6 فقرة 1 من قانون العقوبات على معاقبة كل من نشر أو سرب المواضيع أو الأجوبة قبيل أو أثناء الامتحانات والمسابقات , أو انتحل صفة المترشح لاجتياز الامتحان محله بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وتطبق نفس العقوبة على الشروع في جميع هذه السلوكيات الإجرامية واذا كانت هذه العقوبات علي المترشحين البالغين سن الرشد الجزائي , فإن المترشحين الأحداث فتطبق عليهم قواعد خاصة فرضها المشرع بموجب أحكام قانون حماية الطفل , فبالنسبة للتلميذ المقبل على شهادة التعليم الابتدائي فإن سنه لا يتجاوز 13 سنة , وبالتالي هو غير أهل لإخضاعه لهذه العقوبة , وإنما تطبق عليه التدابير الأمنية المنصوص عليها في قانون حماية الطفل [1].

أما بخصوص التلميذ المقبل على شهادة التعليم المتوسط فإن سنه يكون في حدود 15 سنة , وبالتالي فقد يتم وضعه تحت إحدى تدابير الأمن المنصوص عليها في قانون حماية الطفل , وفي حالة ما قرر قاضي الأحداث أن ينزل عليه عقوبة سالبة للحرية , فإنه يحكم عليه عقوبة تساوي نصف المدة التي كان يتعين الحكم بها إذا كان الفاعل بالغا وإذا أردنا أن نناقش مدى فعالية هذه العقوبة في تحقيق حماية الامتحانات والمسابقات من الغش نقول أنها عقوبة تحقق الردع الخاص لدى المترشح الذي قام بتسريب أو نشر أسئلة أو مواضيع الامتحانات والمسابقات وتحقق خاصية الردع العام إذ تؤدي هذه العقوبة المجال إلى بث الخوف في نفوس بعض

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، المرجع السابق ص 11

المترشحين المستهترين بمبدأ نزاهة الامتحانات والمسابقات ومن ثم تحقق الشفافية ومبدأ المساواة بين المترشحين .

2)_ عقوبة الحبس المقررة للجنحة المشددة :

رصد المشرع الجزائري لكل جاني يتوافى فيه ظرف من الظروف المشددة المذكورة على سبيل الحصر في المادة 253 مكرر 7 من قانون العقوبات عقوبة الحبس لمدة تتراوح ما بين خمس سنوات إلى عشر سنوات , على حسب الظروف

ا)_ صفة الفاعل كظرف مشدد :

كل شخص يكون مكلف بتحضير أو تنظيم أو تأطير الامتحانات والمسابقات والإشراف عليها على غرار أعضاء لجان إعداد المواضيع ورؤساء ومراكز الامتحانات والمسابقات ولجان التشفير والمراقبين والأشخاص المكلفين بطباعة مواضيع الامتحانات والمسابقات وأجوبتها ونقلها إلى مراكز الامتحان .

ب)_ تعدد الفاعلين كظرف مشدد :

لقد شدد المشرع العقوبة متى ارتكب هذه السلوكيات من قبل أكثر من جاني (المساهمة الجنائية) وتتجسد هذه الصورة مثال في حالة اتفاق المراقبين فيما بينهم على إعطاء أحد المترشحين الإجابة وتمكينه من استغال أي وسيلة تمكنه من الغش , ويتحقق كذلك الاشتراك في الجريمة في حالة قيام شخص بإعطاء مترشح جهاز يساعده في الغش كسماعات الأذن والسماعات الإلكترونية بغرض استعمالها في الغش وبالتالي يكون قد ساعده على ارتكاب الجريمة [1], كما يمكن أن يقوم الجاني بالتحريض على التسريب أو نشر مواضيع أو أجوبة الامتحانات

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، المرجع السابق ص 12

[1]

والمسابقات , ومثال ذلك قبول الأساتذة المراقبين عرض رئيس مركز الامتحان الذي وعدهم بمنحهم جائزة ثمينة في حال سماحهم لاحد المترشحين باستخراج القصاصات الورقية و استغلالها في الغش .[1]

ج)_ استعمال وسائل الاتصال عن بعد :

شدد المشرع الجزائري العقوبة متى استعمل الجناة وسيلة تتيح نقل الإجابة عن بعد وقد تتجسد هذه الصورة في قيام المترشح بتصوير أسئلة الامتحان بعد مرور دقائق من توزيع مواضيع الامتحانات ونشرها مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي book face بنية تمكين الطلبة الذين يلتحقون متأخرين من الاضطلاع على السؤال قبل دخول قاعة الامتحان وبالتالي تحضير الإجابة جيدا , أو قيام المترشح بإرسال السؤال إلى أحد أقاربه أو أصدقائه ليقوم هذا الأخير بإملاء الإجابة عليه عن طريق استعمال سماعات الأذن , أو بعيد إرسالها له بعد الإجابة عليها بنفس الطريقة ليتمكن المترشح من الإجابة وتحصيل العلامة بطريقة غير مشروعة .

د)_ استعمال منظومة المعالجة الألية للمعطيات :

لقد أضحى استغلال النظام المعلوماتي الذي أحدث نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصالات وربط دول العالم عن طريق شبكة الإنترنيت , حيث أصبح سيف ذو حدين , فبقدر ما يفيد المنظومة التعليمية ويحقق رقيها وازدهارها قد يشكل تهديدا لها في حالة تم استغلاله على معطيات المتعلقة بمواضيع وأجوبة الامتحانات والمسابقات بقصد المساس بنزاهة ومصداقية هذه الأخيرة .

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، المرجع السابق ص 12

ثانيا : عقوبة الغرامة المالية

علاوة على العقوبات السالبة للحرية المنوه إليها أعلاه فرض المشرع الجزائري عقوبات مالية تقدر ب 100.000 دج إلى 300.000 دج مرتكبي جريمة تسريب أو نشر مواضيع أو أجوبة الامتحانات أو المسابقات أو انتحال صفة المترشح .

وفي حالة توافر ظرف من الظروف المشددة التي نص عليها المشرع في المادة 253 مكرر 7 من قانون العقوبات فإن الغرامة التي تفرض علي الجاني إضافة إلى العقوبة السالبة للحرية وتصل من 500.000 دج إلى 1000.000 دج , في حالة ما أدى سلوك الجاني إلى الإلغاء الكلي أو الجزئي للامتحان أو المسابقة فإن الغرامة التي تفرض على الجاني لتسديدها تتراوح ما بين 700.000.00 دج إلى 1500.000.00 دج وإذا تعلق الأمر بشخص معنوي فإن الغرامة التي تفرض عليه تساوي من مرة واحدة إلى خمس مرات الحد الأقصى للغرامة المقررة للشخص الطبيعي في مواد الجنايات والجنح , وذلك أن المشرع وضع في اعتباره أن العقوبة للغرامة تطبق عادة على الشخص الطبيعي مع عقوبة أخرى سالبة للحرية ولما كانت هذه الأخيرة لا يمكن تطبيقها على الشخص المعنوي فقد وجد أن المساواة تقتضي مضاعفة مبالغ الغرامة التي يحكم بها عليه , ضف إلى ذلك ان الذمة المالية للشخص المعنوي أكبر مقارنة بالشخص الطبيعي مما جعل المشرع يضاعف الغرامة المفروضة على الأول .[1]

وإذا كان المشرع الجزائري قد منح للقاضي الجنائي سلطة تقديرية في مجال الغرامة التي تفرض على الشخص المعنوي والتي تساوي مرة إلى خمس مرات تلك التي تفرض على الشخص الطبيعي , إلا أنه وضع حد لهذه السلطة متى ارتكب الجريمة باستعمال منظومة المعالجة الألية للمعطيات , والتي جاءت الغرامة فيها بمعنى اللزوم بالحكم في حدود خمس مرات الحد الأقصى

[1]- سعاد أجعود ، جرائم المساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات دراسة تحليلية في ضوء الأمر 06/20 المعدل والمتمم لقانون العقوبات الجزائري ، جامعة تبسة الجزائر سنة 2022/04/28 ص796

للغرامة المطبقة على الشخص الطبيعي , وطالما أن المسؤولية الجنائية للشخص المعنوي في مجال جريمة الغش والمساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات

قد ترتكب في معظم الأحيان بمساعدة منظومة المعالجة للمعطيات فإن الغرامة التي ستقرر على الشخص المعنوي تقدرب5 مرات الحد الأقصى للشخص الطبيعي .[1]

الفرع الثاني : العقوبات التكميلية المقررة لجريمة المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات

إضافة إلى العقوبات الأصلية المفروضة على مرتكب جريمة الغش والمساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات , فقد قرر المشرع لها عقوبات تكميلية , تتمثل في (المصادرة) و (غلق الموقع أو الحساب)

أولا : المصادرة

تعتبر المصادرة إحدى العقوبات الجنائية التكميلية التي تستهدف تمليك الدولة المواد المستعملة في الجريمة بدون أي مقابل وبدون رضا صاحبها , وبهذا التمليك فإن المصادرة عقوبة مالية تشترك مع عقوبة الغرامة , إلا أنهما تختلفان عن بعضهما البعض من حيث أن المصادرة ترد على الاموال المضبوطة بذاتها والتي تحصلت من الجريمة أو استعملت في ارتكابها أو كانت معدة للإستعمال , وتعتبر عقوبة تكميلية , أما الغرامة فترد على النقود وتشكل عقوبة أصلية .

ولقد أقر المشرع الجزائري عقوبة المصادرة في المادة 253 مكرر 11 واعتبارها عقوبة وجوبية تطبق إلى جانب العقوبة الأصلية وتتمثل في نزع أموال او أشياء معنية بذاتها تعود للمحكوم عليه لها صلة بالجريمة كالأجهزة والبرامج والوسائل المستخدمة أو الأشياء التي استخدمت في

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، مكافحة الغش في الإمتحانات والمسابقات باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، محاضرة ، عين الدفلى 2023 ص ص14

ارتكابها أو ضبطت في محل الجريمة أو الأشياء والأموال المتحصلة منها , مع عدم الإخلال بحقوق الغير حسن النية .[1]

ثانيا : غلق الموقع أو الحساب الإلكتروني

إلى جانب العقوبات الأصلية نص المشرع الجزائري على تطبيق عقوبة الغلق , التي تشمل غلق المواقع أو الحسابات التي تكون محلا للجريمة , أو جعل الدخول أو الولوج إليها غير ممكن , وتقع عقوبة الغلق كذلك على المحل أو المكان الاستغلال وهو المكان الذي استعمله الجناة في ارتكاب جريمتهم , وكان يحوي الأجهزة أو الوسائل أو البرامج المستخدمة في ارتكاب الجريمة , وعقوبة الغلق لاتطال الغير حسن النية شأنها في ذلك شأن المصادرة .

وبالرجوع إلى نص المادة 253 مكرر 11 من قانون العقوبات فإن نجدها لم تحدد مدة معينة للغلق , وبالتالي فإن هذه المادة تحيل لتطبيق المادة 16 مكرر 01 من نفس القانون التي تجيز لقاضي الموضوع أن يأمر بغلق المؤسسة نهائيا أو مؤقتا في الحالات بالشروط المنصوص عليها في القانون , وإلى جانب هذه العقوبات منح المشرع الجزائري قضاة الموضوع إمكانية الحكم على الأشخاص المرتكبين للجرائم الغش الماسة بنزاهة الامتحانات و المسابقات بالحرمان من حق أو أكثر من الحقوق التي عددتها المادة 9 مكرر 1 من قانون العقوبات الجزائري .

[1]- الرائد بوفيم عبد السلام ، مرجع سابق ، ص14

المطلب الثاني : العقوبات التأديبية لجريمة الغش في الإمتحانات

إن الأليات التأديبية المقررة في الامتحانات سواء على مستوى امتحانات البكالوريا أو على مستوى امتحانات الجامعة أصبحت لا تتناسب مع تنوع وتعدد أساليب الغش وصوره الحديثة المتطورة , لذا وجب اليوم وأكثر من أي وقت مضى خاصة ففي ظل التفشي الفاضح لظاهرة الغش فهي الامتحانات , إعادة النظر في العقوبات التأديبية المقررة للغش في الامتحانات حتى يتحقق الردع المطلوب .

الفرع الأول : العقوبات المقررة للغش في البكالوريا :[1]

البكالوريا أهم اختبار يمر به المتمدرس في حياته لأنه يرسم ملامح مستقبل بخطوط واضحة , لذلك كان الاهتمام بهذا الامتحان له خصوصية كبيرة فوضعت له إجراءات خاصة بدء بالتوقيت ونوعية الأسئلة وطرق المراقبة والحراسة وصولا إلى التصحيح والإعلان عن النتائج والطعن فيها لهذا كانت ممارسة الغش فيه ليست كغيرها من الامتحانات , حيث نجد أن وزارة التربية والتعليم قد فصلت في هذه المسألة وذلك يوضع عقوبات تأديبية متنوعة في حق المترشحين المقدمين على الغش.

أولا : العقوبات التأديبية في حالة الغش في البكالوريا [2]

بالرجوع إلى النصوص المتعلقة بالغش نجد أنه في حالة غش ويقصى لمدة تصل إلى عشر (10) سنوات كل مترشح ضبط في إحدى الحالات التالية .

[1]- بوهالي فريحة ، ظاهرة الغش في الإمتحانات و آليات مكافحتها ، مذكرة كليهة الحقوق ، جامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016 ص 36

[2]- عبد الحليم بوقرين ، نحو تجريم ظاهرة الغش في الإمتحانات ، مجلة الواحات والدراسات ، المجلد 8 العدد 02 ، سنة 2016 ص 387

_ إحضار أي ألات اتصال مهما كان نوعها (هاتف نقال , ويفي , بلوتوث , كتب أو كراريس مطويات , محفظة , حقيبة , أو أي نوع من الحافظات) يعرضه إلى التوقيف عن إتمام الامتحان فورا .

* وجود أوراق إجابة أو مسودات غير المسلمة في المركز

* الاتصال بأي مترشح بالكلام أو بالإشارة أو الإيحاء

* الحديث مع الحراس حول محور الاختبار

* إثارة الفوضى أو التحريض عليها داخل القاعة أو خارجها

* تغير مكان جلوسه أو تحويل موضع طاولته في قاعة الاختبار [1]

ثانيا : العقوبات التأديبية صارمة لكنها معطلة

إن العقوبات المقررة في حالة الغش بالامتحانات تبدو صارمة ومغلطة لكنها تعاني من مشكلة واحدة ألا و هي عدم التطبيق , ولو كانت مطبقة حقا لما شهدنا فضائح مخزية للغش في البكالوريا بهذا الحجم , لذلك وجب اختبار المراقبين بشكل جدي كما أن الاختبار يجب أن يكون أساسه وقوامه اختبار ذووا السيرة الحسنة والخيرة والكفاءة إضافة إلى تزويد هذه المراكز بكاميرات مراقبة ولجان مراقبة متخفيين بين المترشحين لرفع تقرير كامل عن سير الامتحان لإرجاع الهيبة و القيمة للامتحانات البكالوريا .

الفرع الثاني: العقوبات المقررة للغش في امتحانات الجامعة :

[1]- [1]- بوهالي فريحة ، ظاهرة الغش في الإمتحانات و آليات مكافحتها ، مذكرة كليهة الحقوق ، جامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016 ص 37

عند النظر إلى ما يحدث في الجامعات الجزائرية من جدران وطاولات مكتوبة عليها الدروس وطلبة يشحذون العلامات وتنظيمات طلابية تهدد بالإضراب وسرقات للمذكرات والأطروحات وغش في الامتحانات وتقييم للأعمال العلمية بطريقة لا تخضع في أغلبيتها لمقاييس علمية , يمكن القول تأكيدا أن التعليم الأكاديمي في تراجع كارثي لهذا وجب وضع حد لهذا التسيب الذي كان أساسه في الأصل مخالفة النظام الداخلي للجامعات ومن أبرز أوجه المخالفات هذه تفشي الغش في امتحانات الجامعة .[1]

وقد جاء النظام الداخلي للجامعات ببعض الإجراءات و الجزاءات كمحاولة للحد من ظاهرة الغش في الامتحانات .

أولا : العقوبات المفروضة في حالة الغش في امتحانات الجامعة :

في حالة وقوع غش في إحدى امتحانات الجامعة فإنه يتم تكييفها حسب التصنيف الوارد في النظام الداخلي للجامعة والذي يتضمن نوعيين من المخالفات كما يلي

1)_ المخالفات من الدرجة الأولى : وتضم مايلي :

* محاولة الغش أو الغش المثبت في الامتحانات كتمرير أوراق المسودة أ أوراق الامتحان (الإملاء) عرض وثائق الامتحان قصد ترك الزملاء النظر إليها

* تعدي لفظي أو حركي اتجاه كافة المستخدمين

* عدم الامتثال للتوجيهات المقدمة من قبل هيئة التدريس أو المكلفين بالأمن

* طلب غير مسموح لتصحيح ثاني لورقة الامتحان

[1]- بوهالي فريحة ، نفس المرجع السابق ص38

وعند ثبوت إحدى هذه الحالات يتوجب على الأستاذ القائم بالحراسة كتابة تقرير حول الواقعة بالتاريخ والساعة مع إرفاقها بالوسائل المستعملة في حالة الغش بالإضافة إلى بطاقة الطالب

ويتولى مجلس التأديب على مستوى القسم النظر في هذه المخالفات عن طريق استدعاء الطلبة المعنيين , أو أن يتخذ إحدى القرارات التالية

* الإنذار الشفهي

* الإنذار الكتابي ويدرج في ملف الطالب البيداغوجي

* التوبيخ ويدرج في ملف الطالب البيداغوجي

* تمنح العلامة 0 صفر من 20 للطالب الذي ثبت في حقه الغش

2)_ مخالفات من الدرجة الثانية : وتضم مما يلي

* تكرار مخالفات من الدرجة الأولى

عرقلة السير الحسن للجامعة باستعمال العنف والتهديد وكل السير المؤدية إليه والفوضى المنظمة

* انتحال شخصية الغير والتزوير

*المساس بالسلامة الجسدية والمعنوية للمستخدمين[1]

[1]- بوهالي فريحة ، مرجع سابق ، ص 40

خلاصة الفصل الثاني:

أمام قصور العقوبات الإدارية والتأديبية المقررة لمحاربة أعمال الغش التي تطال الامتحانات والمسابقات و تمس بنزاهتها ومصداقيتها على جميع المستويات وعدم فعاليتها . والدليل على ذلك تزايد حدة الغش وتعدد صوره . وفي ظل غياب نص تجريمي مستقل يعاقب على مثل تلك الإعتداءات . تدخل المشرع الجزائري وجرم بعض الصور من تلك الإعتداءات الماسة بنزاهة الإمتحانات والمسابقات على اثر تعديله لأمر 66/156 .المتضمن قانون العقوبات بموجب القانون رقم 20/06 الصادر بتاريخ 28/04/2020 الذي إستحدث نصوص المواد 253 مكرر6 الى 253 مكرر12 المتعلقة بجرائم المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات محدداً بمقتضاها تلك الجرائم والعقوبات المقررة لها .

الخاتمة:

إن بناء أي فكرة أو نظرية او دراسة أي موضوع أو ظاهرة يتطلب فهم عميق وتحليل صحيح وتقديم حجج وتفسيرات موضوعية لمحورة كل جانب منها وبالتالي معالجة ما تم التوصل اليه وكون ظاهرة الغش قسم هام في هيكلة التعليم فهو يعد نقطة ضرورية يجب عدم التقاضي فهي تدهم مستقبل الطالب وهذا ما اشار اليه المشرع الجزائري حيث انتهج سياسة جزئية ردعية لمواجهة ومجابهة السلوكات الإجرامية المتعلقة بالغش والمساس بنزاهة الإمتحانات والمسابقات .

وذلك لما لها من انعكاسات خطيرة على النظام التعليمي والمهني والمساس بمبدأي المساواة والجدارة مستهدفا من وراء ذلك توفر التامين الجنائي للعملية التعليمية ضد جميع صور الإعتداء بصفة عامة أو الإعتداء باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال بصفة خاصة والتي تتصدى لها بما يكفل صيانتها من العبث وأساليب المتكاسلين ودناءة الفاسدين ، وبالتالي فتفشي مثل هذه الدراسة يعد خطر على السلم التعليمي وكل ما يتعلق به الطلاب من منتهج ونتاجات فكرية واجتماعية وتربوية .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر :

- قانون العقوبات الجزائري المعدل والمتمم ، الصادر بالأمر رقم 66،156 المؤرخ في 08 جوان 1966 ، بموجب قانون 06/20
- القانون رقم 02/13 ويتعلق بجزر الغش في الإمتحانات المدرسية

المراجع :

1-الرائد بوفيم ،عبد السلام ، مكافحة الغش في الإمتحانات والمسابقات باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، محاضرة ، عين الدفلة، سنة 2023

2-بن مبارك نسيمة ، بن فليس خديجة ، أساليب الغش في الإمتحانات لدى الطلبة الجامعيين واهم الحلول الردعية والعلاجية المقترحة ، مجلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الحاج لخضر باتنة 01 ، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي ،ت ، أ، 14 ،01،2020 ، ت ، ق ، 2020 مارس 23 .

3-بن عزوز مريم ، اتجاهات الطلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات ، محاضرة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة عبدالحميد بن بديس مستغانم ،2019

4-بوهالي فريحة ، ظاهرة الغش في الإمتحانات وآليات مكافاحتها ، مذكرة ، كلية الحقوق ، جامعة عمار ثليجي الأغواط سنة 2016 .

5-بوقرين عبد الحليم ، نحو تجريم ظاهرة الغش في الإمتحانات ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد 08 ، العدد 02 ،2015

6-حلاسي هاجر ، عزيزي أميرة ، العوامل الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي ، مذكرة ، قالمة ، جامعة 80 ماي 1945

7-سعاد أجعود ، جرائم المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات ، دراسة تحليلية في ضوء الأمر 20،06 المعدل والمتمم لقانون العقوبات الجزائرية ، جامعة تبسة الجزائر ، سنة 28 ،04،2022 .

8-محمد فردية ، التجريم والعقاب في أفعال المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات ، جمعة غرداية ،سنة 2022 .

9-مصطفى حسين ابو زيد ، ظاهرة الغش في الإختبارات ، اسبابها ، أثارها ، جامعة تبوك المملكة العربية السعودية ، يناير 2008، العدد 10

10- عمر ابو الشمس الصناعية ، اثار جريمة الغش في الإمتحانات ، الاثنين فبراير 16 سنة 2009 ، 25 .

11- عبد الناصر عزالدين الجيهاني ، ظاهرة الغش في الامتحان أسبابها وعلاجها ، مجلة كلية الأدب ، جامعة الزاوية ، المنصورة ، العدد 54 ، يناير 2014 .

12- خورشيد ، حرفوش الغش الإلكتروني في الامتحانات وباء يحتاج مدارس العالم ، مقال منشور على الموقع التالي :

http://www.a//ttihaa.ae/detai13.phppid=59000 17 جانفي 2017 الساعة 10:09